Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويدفعان به إلى مقاومة التغيير مادامت الحال الحاضرة تحقق الأمن والطمأنينة .

(ب) أن الثروة الطائلة ، والغنى الفاحش ، والقوة القادرة ، تصرف الإنسان عن التفكير فى الخالق .

إن الإنسان الذى يقدر على قضاء حاجاته ، وتحقيق رغباته ، لا يتوجه فى الكثير الغالب إلى الخالق بالعبادة والدعاء .

إنه يعتمد على نفسه أكثر من اعتماده على خالقه ، وينسى الله فى الأعم الأغلب. ولعله من هنا نبتت الفكرة القائلة بأن الغنى الشاكر خير من الفقير الصابر .

إن الغنى الشاكر إنسان يذكر الله دائماً ، وذكر الله من الغنى هو الأمر القليل الحدوث .

٢ — قلة المنذرين ، وندرة القادة المصلحين .

وهذا الأمر يلفت القرآن الكريم إليه الذهن دائما ، ذلك لأن الاستجابة إلى الجديد تتوقف على الحالات النفسية والعقلية لمن يطلب منهم إحداث التغيير استجابة للجديد .

يقول الله تعالى : « أم يقولون : افتراه .

بل هو الحق من ربك لتنذر قوما ما آتاهم من نذير من قبلك لعلهم يهتدون ».

ويقول : « وما كنت بجانب الطور إذ نادينا ولكن رحمة من ربك لتنذر قوما ما آتاهم من نذير من قبلك لعلهم يتذكرون »

ويقول : « يس ، والقرآن الحكيم . إنك لمن المرسلين على صراط مستقيم ». تنزيل العزيز الرحيم .

لتنذر قوما ما أنذر آباؤهم فهم غافلون .

لقد حق القول على أكثرهم فهم لا يؤمنون . إنا جعلنا فى أعناقهم أغلالا فهى إلى الأذقان فهم مقمحون . وجعلنا من بين أيديهم سداً ومن خلفهم سداً فأغشيناهم فهم لا يبصرون .